دوائر ثقافية

موقف	«..لَوفاؤكم له بعد موتِهِ أعجبُ»	الشّيخ علي ميانجي
فرائد	«..فأقرِئهُ منّي السّلام»	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	«كنز الفوائد» للفقيه الكراجكي الطرابلسي	قراءة: سلام ياسين
بصائر	الاستعاذة بالله تعالى	الشّيخ محمّد علي الأنصاري
مصطلحات	العقل	الشّيخ حسن المصطفوي
مصطلحات	الاستبداد	إعداد: «شعائر»
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية. أجنبية. دوريات	إعداد: ياسر حمادة

«..لَوفاؤكم له بعدَ موته أعجَبُ»

موقف الزّرقاء بنت عديّ أمام معاوية

الشّيخ علي أحمدي ميانجي

يحفل كتاب (مواقف الشّيعة) للشّيخ علي أحمدي ميانجي بوقفات موالين لأهل البيت، عليهم السّلام، من علماء وفقهاء وأُدباء وغيرهم بوجه المعاندين وسلاطين الجور، في مختلف العصور.

النّصّ الآتي، موقف الزّرقاء بنت عديّ الهمدانيّة أمام معاوية بن أبي سفيان، وقد تمّ ضبطُه على مصادر أُخَر، منها (تاريخ دمشق) لابن عساكر، و(بلاغات النّساء) لابن طيفور.

..عن الشّعبي، قال: حدَّثني جماعةٌ من بني أميّة مِمَّن كان يَسمرُ مع معاوية، قالوا:

بينما معاوية ذات ليلةٍ مع عمرو وسعيد، ابنَي العاص، وعُتْبة بن أبي سفيان، والوليد بن عُقبة، إذ ذكروا الزّرقاءَ بنت عديّ بن غالب بن قيس الهمدانيّة [امرأة من أهل الكوفة] وكانت شَهِدَتْ مع قومها صفِّين.

فقال معاوية: أيُّكم يحفظُ كلامَها؟

قال بعضُهم: نحن نحفظُه. قال: فأشيروا عليَّ في أمرها، فقال بعضُهم: نُشيرُ عليك بقتلها، قال: بِئْسَ الرّأيُ أشرتُم به عليّ! أيَحسنُ بمثلي أن يُتَحَدَّثَ عنه أنّه قتلَ امرأةً بعدما ظفرَ بها؟

فكتب معاوية إلى عامله بالكوفة أن يوفدَها إليه مع ثقةٍ من ذوي محارمها وعدَّةٍ من فرسان قومها، وأنْ يمهِّدَ لها وطاءً ليِّناً، ويَسترها بسترٍ حصيف [محكَم النَّسج]، ويُوسع لها في النّفقة.

فأرسل عاملُ الكوفة إليها فأقرأَها الكتاب. فقالت: إن كان [معاوية] جعلَ الخيار إليَّ فإنِّي لا آتيه، وإنْ كان حَتْمٌ، فالطَّاعةُ أَوْلى.

فحمَلَها وأَحسَن جهازها على ما أُمِرَ به، فلمّا دَخلت على معاوية، قال لها: مرحباً وأهلاً! قَدِمْتِ خيرَ مقدمٍ قَدِمَهُ وافدٌ، كيف حالكِ؟ قالت: بخير "..." أدامَ اللهُ لكَ النّعمة. قال: كيف كنتِ في مسيرك؟ قالت: ربيبةَ بيتٍ أو طفلاً ممهَّداً. قال: بذلك أمرناهم، أتدرينَ فيمَ بعثتُ إليك؟

قالت: أنَّى لي بعلمِ ما لم أعلم؟ قال: ألستِ الرّاكبةَ الجملَ الأحمر، والواقفةَ بين الصَّفَّين يومَ صِفِّين، تحضِّين على القتال وتُوقدين الحرب؟ فما حَمَلَكِ على ذلك؟

قالت: يا [معاوية]، ماتَ الرَّأسُ وبُتِرَ الذَّنَب، ولم يَعُد ما ذهب، والدَّهرُ ذو غِيَرٍ، ومَن تفكَّر أبصر، والأمرُ يَحدثُ بعدَه الأمرُ.

قال لها معاوية: صدقتِ، أتحفظينَ كلامَك يوم صفين؟ قالت: لا والله! لا أحفظُه، ولقد أُنسيتُه. قال: لكنّي أحفظُه، للهِ أبوك! حين تقولين:

أيُّها النّاس! ارعَوُوا وارجعوا، إنَّكم قد أصبحتم في فتنةٍ غشَّتكُم جلابيبَ الظُّلَم، وجارَت بكُم عن قصدِ المحجّة، فيا لها من فتنةٍ عمياء صمَّاء بكماء، لا تَسمعُ لِناعِقها ولا تَنساقُ لِقائدها.

إنَّ المصباحَ لا يُضيءُ في الشّمس، ولا تنيرُ الكواكبُ مع القمر، ولا يقطعُ الحديدَ إلّا الحديدُ، ألا مَنِ استَرشَدَنا أرشدناه، ومَن سَألَنا أخبرناه. أيُّها النّاس! إنّ الحقَّ كان يطلبُ ضالَّتَه فأصابها، فصبراً يا معشرَ المهاجرين والأنصار على الغُصَصِ، فكأنْ قد اندملَ شعبُ الشّتات، والتَأَمَت كلمةُ العدل، ودمغ الحقُّ باطلَه، فلا يجهلنّ أحد، فيقول: كيف العدلُ وأنَّى؟ لِيقضيَ اللهُ أمراً كان مفعولاً، ألا وإنَّ خضابَ النِّساء الحنَّاء، وخضابَ الرِّجال الدِّماء، ولهذا اليوم ما بعدَه، والصَّبرُ خيرٌ في الأمور عواقباً، إيهاً في الحرب قُدماً غيرَ ناكصين ولا متشاكسين.

ثمّ قال لها: والله يا زرقاء! لقد شَرِكْتِ علياً في كلِّ دمٍ سفكَه.

قالت: أحسنَ اللهُ بشارَتَك وأدامَ سلامتَك! فمثلُك بَشَّر بِخَيرٍ وسرَّ جليسه.

قال لها: أوَيَسُرُّك ذلك؟ قالت: نعم والله لقد سُرِرْتُ بالخبر، فأنَّى لي بتصديقِ الفعل؟

فضحك معاوية، وقال: واللهِ، لَوفاؤكم له بعدَ موتِه أعجبُ من حبِّكم له في حياته!

فرائد

إخبارُ رسول الله ﷺ عن شهادة نفسه والأئمّة عليهم السلام

قال النّبيّ ﷺ: «..أيُّها النّاس، إذا أنا استُشْهِدْتُ فعَلِيٌّ أوْلَى بِكُم مِن أنْفُسِكُم، فَإذا اسْتُشْهِدَ عليٌّ، فَابني الحَسنُ أَوْلَى بِالمؤمنينَ منهُم بِأَنْفُسِهِم، فَإذا اسْتُشْهِدَ ابنِي الحَسن، فابني الحُسَينُ أَوْلَى بِالمُؤمنينَ منهُم بِأَنْفُسِهِم، فَإذا اسْتُشْهِدَ ابني الحُسَين، فَابني عليُّ بن الحُسين أَوْلَى بِالمؤمنينَ منهُم بِأَنْفُسِهِم، ليسَ لَهُم معهُ أمرٌ.

ثمّ أقبل على عليٍّ عليه السّلام، فقال: يا عليّ، إنّك سَتُدْرِكُهُ، فَأَقْرِئهُ منّي السّلامَ. فإذا استُشْهِدَ فابنُه محمَّدٌ أَوْلَى بِالمؤمنينَ منهُم بِأَنْفُسِهِم، وسَتُدْرِكهُ أنتَ يا حسينُ، فأَقْرِئهُ منّي السَّلامَ. ثمَّ يكونُ في عقبِ مُحمَّدٍ رجالٌ، واحدٌ بعدَ واحدٍ، وليسَ لَهُم معهُم أمرٌ. ثمَّ أعادها ثلاثاً، ثمَّ قال: وَليسَ منهُم أحدٌ إلَّا وَهو أَوْلَى بِالمؤمنينَ منهُم بِأَنْفُسِهِم، ليسَ لهم معهُ أمرٌ، كلُّهم هادُون مُهتَدون، تسعةٌ مِن وُلْدِ الحُسين.

فقامَ إليه عليُّ بن أبي طالب عليه السّلام وهو يبكي، فقال: بأَبي أنتَ وأمّي يا نبيَّ الله، أتُقْتَل؟ قالَ: نعم، أهلكُ شهيداً بالسُّمّ، وتُقتَلُ أنتَ بالسَّيف وتُخضَب لحيتُك من دَمِ رأسِك، ويُقْتَلُ ابني الحسنُ بالسُّمّ، ويُقتَلُ ابني الحسينُ بالسّيف، يقتلُه طاغٍ ابنُ طاغٍ، دَعِيٌّ ابنُ دعيٍّ، منافقٌ ابنُ منافقٍ..».

(سُلَيم بن قيس، كتاب سُلَيم)

من كرامات الشّهيد الثّاني قدس سره

«ذكرَ الشّيخ أسدُ الله الكاظميّ في مقدّمة (المقابيس): (أنّ من جملة كرامات الشّهيد الثّاني – زين الدّين الجُبَعيّ، الطّلُّوسيّ – أنّه يكتبُ بِغَمْسةٍ واحدةٍ في المداد عشرينَ أو ثلاثين سطراً. وربّما قيل أربعين أو ثمانين).

نعم، إنّ نجمَ الشّهيد قد تلألأ حتّى ملأ الدُّنيا نوراً، وصار مَهْوى أفئدةِ النّاس، فتوجّه إليه أبناءُ السُّنّة – فضلاً عن الشّيعة – ليَدرسوا على يدَيه، وأقرَّ له البعيدُ والقريبُ بطولِ الباع وسَعة الاطّلاع، وهو لم يبلغ الثّالثة والثّلاثين من عمره».

(السّيّد العامليّ، مدارك الأحكام)

من ظريف الأخبار

«من ظريف الأخبار أنّه: دخلَ شريكُ بنُ الأعور السّلميّ على معاوية. فقال له معاوية: واللهِ إنّك لَشريك، وليس لله شريك، وإنّك لَابنُ الأَعور، والبَصيرُ خيرٌ من الأعور، وإنّك لذَميمٌ، والجيّدُ خيرٌ من الذّميم، فكيف سدتَ قومَكَ؟

فقال له شريك: إنّك لَمعاوية، وما معاويةُ إلَّا كلبةٌ عَوَت واستَعْوَت، وإنّك لابنُ صخر، والسّهلُ خيرٌ من الصّخر، وإنّك لابنُ حرب، والسِّلمُ خيرٌ من الحرب، وإنّك لابنُ أُمَيّة، وهل أميّةُ إلَّا تصغيرُ أَمَة، صَغَّرْتَ فاستُصْغِرْتَ، فكيفَ صرتَ أميرَ المؤمنين؟!

فغضبَ معاوية، وخرج شريكٌ وهو يقول:

أَيَشْتُمُنِي معاويةُ بنُ صَخْرٍ ... وسَيفِي صَارِمٌ ومَعي لِسَانِي».

(المحدّث النّوريّ، نفَس الرّحمن)

ولايةُ «ابن الفارض» لأهل البيت عليهم السلام

«قال السّيّد الطّباطبائيّ، صاحب (تفسير الميزان): قال السّيّد القاضي قدّس سرّه: لابن الفارض بيتان من الشّعر يبيّنُ فيهما بوضوح اتصالَه بعقدِ الولاية لأهل البيت عليهم السّلام، حيث يقول:

ذَهَبَ العُمْرُ ضَياعاً وَانْقَضَى ... بَاطِلاً إذْ لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِشَيْ

غير مَا أوْلَيْتُ مِن عقْدِي ولا ... عِتْرَةِ المَبْعُوثِ مِن آلِ قُصَيْ».

(السّيّد الطّهرانيّ، الشّمس السّاطعة)

«كَنْزُ الفَوائد»

للفقيه الشّيخ الكَراجكيّ الطّرابلسيّ

قراءة: سلام ياسين

الكتاب: كنز الفوائد (مجلّدان).

المؤلّف: القاضي الشّيخ أبو الفتح، محمّد بن عليّ الكراجكيّ الطّرابلسيّ (ت: ٤٤٩ هجريّة).

تحقيق: الشّيخ عبد الله نعمة العامليّ.

النّاشر: «دار الأضواء»، بيروت ١٤٠٥ للهجرة.

كتاب (كنز الفوائد) من أشهر كُتب القاضي الشّيخ أبي الفتح، محمّد بن عليّ الكراجكيّ، وهو من أجلّة المُحدّثين والفقهاء والمتكلّمين، كان مُلمّاً بعلوم عصره من الطّبّ والفلسفة والرّياضيّات والفلك. وقد جال الشّيخ الكراجكيّ في عدّة بلدان لطلبِ العلم ونشرِه، وأخذَ عن جماعةٍ من أعلام الفقهاء، في مقدّمهم: الشّيخ المفيد، والشّريف المرتضى.

ولشهرة الكتاب وذيوعِ صِيته، بات مؤلِّفُه يُعرف بـ (صاحب كنز الفوائد)؛ يقول الشّيخ آقا بزرك الطّهرانيّ، في موسوعته (الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة)، عن الكتاب: «(كنز الفوائد)، كبيرٌ في خمسة أجزاء [الطّبعة القديمة] في فنون مختلفة، وتفاسير آيات كثيرة، للشّيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ، المتوفّى ٤٤٩ هجريّة، عملَه لابن عمّه، وهو مشتملٌ على أخبار مرويّة، ونكاتٍ مستحسَنة، وعدّة مختصرات عملَها مستقلّة..».

وكان الكتاب قد طُبع لأوّل مرّة على الحجر في إيران سنة ١٣٢٢ هجرّية، ثمّ أعادت (دار الأضواء) في بيروت طبعَه على الحروف في جزأين، بتحقيق الشّيخ عبد الله نعمة، معتمداً في عمله على النّسخة الحجَريّة المذكورة فقط. ثمّ أعادت (دار الذّخائر) في مدينة قم طبعه بالتّصوير على طبعة دار الأضواء، وصدر فيها سنة ١٤١٠ هجريّة.

يتحدّث الشّيخ عبد الله نعمة في مقدّمة التّحقيق عن مميّزات الكتاب، فيقول: «فهو ينبوعُ مَعين، تأخذُ منه وتستفيدُ مختلفُ الطّبقات، وعلى مختلف اتّجاهاتهم العلميّة والثّقافيّة، ويمتازُ، بالإضافة الى ذلك، في تناوله أمّهات مسائل إسلاميّة وفلسفيّة بالبحث والدّراسة العميقة، ويُسهب في عرضها ومناقشتها،

ميزةُ أسلوب الكراجكيّ بأنّه أسلوبٌ تعليميّ، وكتابُه يعكسُ اهتمامات العلماء في المسائل المطروحة في عصرِه، والتي كانت محورَ نزاعاتهم ومناظراتهم.

وتفنيدِ ما حولها من آراء أخرى، ويُدلي بالأدلّة والبراهين العقليّة والعلميّة على صحّة ما يذهبُ إليه.

كما يمتازُ بأسلوبه الواضح الخلو من التّعقيد حتّى في أدقّ المسائل الفكريّة التي عرضَها في كتابه وناقشها، كمسألة (حدوث العالم) ومسألة (الحال) التي يقول بها المعتزلة، ومسألة (الكسب) الأشعريّة، والمسائل الخلافيّة بين السّنّة والشّيعة كالإمامة، والعصمة، وسواها».

إلى أن يقول الشّيخ نعمة: «وميزةُ أسلوب الكراجكيّ في هذا الكتاب بأنّه أسلوبٌ تعليميّ، ومن هنا تجدُه يُسهب أحياناً كثيرةً في بيان ما يريد، وفي مقام النّقد والمناقشة». ويردف قائلاً: «وهذا الكتاب يعكسُ اهتماماتِ العلماء والمفكّرين في المسائل المطروحة في عصرهم، والتي أخذت كثيراً من جوانب تفكيرهم، وكانت محورَ نزاعاتهم ومناظراتهم».

هذا – وكما أشار الشّيخ الطّهرانيّ في (الذّريعة) – فقد ضمّن المؤلِّفُ كتابَه (كنز الفوائد) بعض رسائله المستقلّة، فأدرجَها فيه، وطُبع بعضُها منفرداً، ومنها: (مختصر من الكلام في أنّ للحوادث أوّلاً) – (الذّخرُ للمعاد في صحيح الاعتقاد) – (الإعلام بحقيقة

إسلام أمير المؤمنين عليه السّلام وأولاده الكرام) – (في وجوب الإمامة) – (التّذكرة بأصول الفقه) – (البرهان على طول عمر صاحب الزّمان عليه السّلام) – (رسالة في مسح الرّجلين في الوضوء) – (التّنبيه على حقيقة البلاغة) – (الإيضاح بين طريقَي الزّيديّة والإماميّة) – (الرّدّ على الغلاة) – (الرّدّ على المنجّمين) – (تفضيل الأنبياء على الملائكة).

نماذج من الكتاب

*** قال الشّيخ الكراجكيّ في فصل (في معرفة أسماء الله تعالى وحقيقتها):**

«فأمّا أسماءُ الله تعالى كلّها فعائدةٌ إلى الصّفات، لأنّها دالّةٌ على معانٍ، ومتضمّنةٌ لفوائد، وليس فيها اسمٌ يخلو من ذلك ويجري مَجرى اللّقب، إنّما وُضع [اللّقب] على شخصٍ تقعُ الإشارةُ إليه ليُفرَّقَ بينه وبين ما شاركَه في جنسِه من الأشخاص المتماثلة، ولمّا كان اللهُ تعالى يجلُّ عن المجانسة ويرتفعُ عن المماثلة، استحالَ أن يكون في أسمائه لقبٌ، ووجبَ أن يكون جميعُها مفيداً للمعاني كما تُفيد الصّفات..».

*** وقال في فصل (أنّ الله تعالى لا يكلّفُ عبادَه ما لا يُطيقون):**

«الذي يدلُّ على أنّ الله تعالى لا يفعلُ ذلك، أنّا وجدنا قد قبّحَه في عقولنا، لا لعلّةٍ من نهي أو غيره، بل جعلَ العقولَ شاهدةً بأنّه قبيحٌ لنفسه، وما كان قبيحاً لنفسِه لا للنّهي عنه، فلن يجوزَ أن يفعلَه فاعلٌ إلّا وقد خرجَ من كونه حكيماً، ولو جازَ أن يكلّفنا سبحانه وتعالى ما لا نطيق، لجاز أن يكلّفَ الأعمى النّظرَ، والأخرسَ النّطقَ، والزّمِنَ العدْوَ، ولجازَ أن يكلّف السّيّدُ منّا عبدَه ذلك، ويعاقبَه على ما لا يقدرُ عليه، وهذا كلُّه واضحُ البطلان..».

*** وفي فصل (من البيان في إعجاز القرآن) يقول:**

«فمن ذلك عجزُ بُلغاء العرب عن الإتيان بمثلِه في فصاحته ونَظمه، مع علمهم بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قد جعلَه علَماً على صدقِه، وسُماعُهم للتّحدّي فيه على أن يأتوا بسورةٍ من مثله، هذا مع اجتهادِهم في دفعِ ما أتى به صلّى الله عليه وآله، وتوفُّر دواعيهم إلى إبطالِ أمرِه وفَلِّ جمعِه، واستفراغِ مقدورِهم في أذيّته، وتعذيبِ أصحابه، وطردِ المؤمنين به، ثمّ ما فعلوه بعدَ ذلك من بذل النّفوس والأموالِ في حربِه، والحرصِ على إهلاكه مع علمِهم بأنّ ذلك لا يشهدُ بكذبِه، ولا فيه إبطالُ الحجّة، ولا يقومُ مقامَ معارضتِه في ما جعلَه دلالةً على صدقِه، وتحدّاهم على الإتيان بمثلِه، وقد كانوا قوماً فصحاءَ حكماءَ عُقلاءَ خُصماء، لا يصبرون على التّقريعِ ولا يتغاضون عن التّعجيز، وعاداتُهم معروفةٌ في الشّرع إلى الافتخار، وتحدّي بعضِهم لبعضٍ بالخُطب والأشعار، وفي انصرافِهم عن المعارضةِ دلالةٌ على أنّها كانت متعذّرةً عليهم..».

إذا كان هناك كتابٌ يطابقُ اسمُه مسمّاه، ويعبّرُ عنوانُه تعبيراً صادقاً عن واقع محتواه، فهو هذا الكتاب (كنز الفوائد)، دون مبالغةٍ وتجوّز.

نصوص مفقودة من (كنز الفوائد)

أدرج المحقّق الشّيخ عبد الله نعمة فصلاً في آخر الكتاب، قال في مقدّمته: «هناك طائفة كبيرة من نصوص هذا الكتاب مفقودة، وجدناها في عدّة مؤلّفات نقلَها أصحابُها عن (كنز الفوائد)، رأينا إدراجَها في خاتمة هذا الكتاب تتمّةً للفائدة..».

وهذه النّصوص وردت في (الأنوار البهيّة) للمحدّث القمّيّ، و(فرج المهموم) للسّيّد ابن طاوس، و(البحار) للعلّامة المجلسيّ. في الأوّل رواية عن الإمام الصّادق عليه السّلام في حدود الصّلاة، وفي الثّاني سبعةُ فصولٍ في الفلك، وفي الأخير رواية عن سلمان عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الولاية لأمير المؤمنين وحبّه عليه السّلام.

وقد أوجز الشّيخ نعمة العامليّ أهميّة كتاب (كنز الفوائد) حيث يقول: «إذا كان هناك كتابٌ يطابقُ اسمُه مسمّاه، ويعبّرُ عنوانُه تعبيراً صادقاً عن واقع محتواه، فهو هذا الكتاب (كنز الفوائد)، دون مبالغةٍ وتجوّز».

الاستعاذةُ باللّه تعالى

إقرارٌ بالعبوديّة، ودفعٌ للشّرور

الشّيخ محمّد عليّ الأنصاري

وَرَد الأمرُ بالاستعاذة بالله سبحانه في أكثر من موضعٍ في القرآنِ الكريم، وهي في حقيقتِها طلبُ لجوءٍ إلى الله تعالى في مواطن متعدّدة.

مع كتاب (الموسوعة الفقهيّة الميسَّرة) للشّيخ محمّد علي الأنصاريّ، وقفةٌ عند مفهوم الاستعاذة وحكمة تشريعها، وأركانها، والمَواطن.

المُستفادُ من مجموع الآيات القرآنيّة الواردة في الاستعاذة أنَّها التجاءٌ إلى الله تعالى وتَحصُّنٌ به، وتوكُّلٌ عليه. فهي من جهة، إقرارٌ بالعبوديّة وإظهارٌ لها، لأنَّ التّوكُّلَ معيارٌ لصدقِ العبوديّة، ومن جهةٍ أخرى يَستدفعُ العبدُ بالاستعاذة بالله شرَّ كلِّ ذي شرٍّ، ومن أعظم الشُّرور شرُّ الشّيطان الّذي يوسوسُ في صدور النّاس. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ النّحل:٩٨-١٠٠.

وقد استفادَ العلّامة السّيّد محمّد حسين الطّباطبائيّ في (تفسير الميزان) من هذه الآيات: «أنَّ المطلوبَ هو إيجادُ حالةِ الاستعاذة في نفسِ المُستعيذ، وأنَّ التّلفُّظ بلفظ الاستعاذة إنَّما هو سببٌ لإيجاد هذه الحالة».

أركانُ الاستعاذة

للاستعاذةِ أركانٌ ثلاثة:

١- **المُستعيذ:** وهو الإنسان، سواء كان مكلَّفاً أو غير مكلَّف.

٢- **المُستَعاذ به:** وهو اللهُ تبارك وتعالى، ولا فرقَ في مقام اللّفظ بين أسمائه وصفاته. وأمّا الاستعاذةُ بغيره تعالى، فلمْ أعثر على مَن تطرَّق له من الفقهاء، لكن يُمكن أن يُقال: إنْ كان التّعوُّذَ بالجنِّ، فإنّه غيرُ جائز، لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ الجنّ:٦، ولدخوله في أنواع السّحر المَنهيّ عنه. وإنْ كان بغيره، فالظّاهر جوازُه ما لم يَنتهِ إلى مُحرَّمٍ، كالشِّرك ونحوه. وعلى أيِّ حالٍ، لم تُتداول الاستعاذةُ بغير الله تعالى عندنا بلفظ الاستعاذة.

٣- **المُستَعاذ منه:** وهو كثير، وأهمُّ أفرادِه الشّيطانُ بمعناه العامّ الشّاملِ لكلِّ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنسِ والدّوابِّ. وقد مُلئتِ الأدعيةُ المأثورةُ عن أهل البيت، عليهم السّلام، بذِكرِ ما يُستعاذُ منه، ومن جملة ذلك ما وردَ في (الصّحيفة السّجّاديّة) للإمام عليّ بن الحسين السّجّاد عليه السّلام:

«أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَةِ الْغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ، وَإِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ، وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى..».

إلى أن يقول عليه السّلام: **«وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الأَكْفَاءِ، وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمِيتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ. وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشْقَى الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْمَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».**

والاستعاذةُ - بصورةٍ عامّة - مستحبّةٌ بلا خلافٍ ظاهراً، نعم حُكي فيه قولٌ بالوجوبِ في بعض الموارد لكنّه شاذٌّ، كما سنُشير إليه. وتختلفُ صِيَغُ الاستعاذة بحسب مواطنها كما سيتّضح.

مواطنُ الاستعاذة

❖ **الاستعاذة قبل تلاوة القرآن:** وَرَدَ الأمرُ بالاستعاذة قبل تلاوة القرآن، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ

ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ النّحل:٩٨. والمعروفُ بين الفقهاء والمفسِّرين أنّ الأمر هنا للاستحباب لا اللُّزوم، بل ادُّعِيَ عدمُ الخلاف فيه. نعم نُقِل عن الشَّيخ أبي عليّ - ولد الشّيخ الطّوسيّ رحمه الله - القولُ بالوجوب، لكنّه شاذٌّ وإنْ مالَ إليه العلّامةُ المجلسيّ رحمه الله.

ومحلُّ الاستعاذة قبل القراءة، وأمّا قولُه تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ.. ﴾ فمعناه: إذا أردْتَ القراءة، مثل: إذا أكلْتَ فاغسلْ يدَيك. وأمّا صيغتُها، فالمشهور: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيم**»، ورُوي: «**أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ**»، واختارَ هذه الصِّيغة الشَّيخُ المفيد، والقاضي [ابن البرّاج]، ورجّحَها صاحبُ الحدائق [المحقِّق البحرانيّ]، وكاشفُ الغطاء، وصاحبُ الجواهر [الشّيخ الجواهريّ]، ورُوِيَت صُوَرٌ أُخَر غير مشهورة.

❖ **الاستعاذة قبل القراءة في الصَّلاة**: الاستعاذةُ قبل القراءة في الصّلاة كالاستعاذة قبل تلاوة القرآن في غير الصَّلاة، من حيث الحكم التّكليفيّ والصِّيغة. ومحلُّها على المشهور الرّكعة الأولى قبل القراءة، لكنّ يظهرُ من بعضهم عدمُ اختصاصها بالرّكعة الأولى، كصاحب الحدائق، والفاضل النّراقيّ [الشّيخ أحمد]، وصاحب الجواهر.

ويُستحبُّ الإسرارُ (الإخفات) بها على المشهور، ونُقل عن بعضهم الميلُ إلى القول بالإجهار، لِما رُوي [من] الإجهار بها. وتستحبُّ في كلِّ صلاةٍ، فريضةً كانت أو نافلةً. وكلّما سقطت القراءةُ في الصّلاة سقطت الاستعاذةُ أيضاً، لأنّها تَتبعها، كما في المأموم إذا لم يَقرأ، وصلاة الميت.

❖ **الاستعاذة عند قراءة آية النّقمة**: تُستحبُّ الاستعاذةُ عند قراءة آيةٍ فيها نقمة، أو عذاب، أو تخويف، بل قيل: إنَّها تُستحبُّ للمأموم أيضاً إذا قرأَها الإمامُ، لِما رواه الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: «سألتُه عن الرَّجل يكون مع الإمام فيمرُّ بالمسألةِ، أو بآيةٍ فيها ذكرُ جنّةٍ أو نارٍ؟ قال: **لَا بَأْسَ بِأَنْ يَسْأَلَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَتَعَوَّذَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ النَّارِ، وَيَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ**».

والظّاهر عدمُ اختصاص الاستحباب بالقراءة في الصَّلاة، وإنْ ذكرَه الفقهاءُ فيها، لِما رواه سُماعة، قال: «قال أبو عبد الله عليه السّلام: **يَنْبَغِي لِمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَسْأَلَةٌ أَوْ تَخْوِيفٌ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ عِنْدَ ذَلِكَ خَيْرَ مَا يَرْجُو، وَيَسْأَلَه الْعَافِيَةَ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْعَذَابِ**».

وروى الرّجاء بن الضّحّاك، قال: «كان الرِّضا عليه السّلام في طريق خراسان يُكثِرُ باللّيل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرَّ بآيةٍ فيها ذِكرُ جنّةٍ أو نارٍ بكى، وسألَ اللهَ الجنّة، وتعوَّذَ به من النّار».

❖ **الاستعاذة عند التّخلّي**: من آداب التّخلّي الاستعاذة، والدُّعاء بالمأثور، لِما روى معاوية بن عمّار، قال: «سمعتُ أبا عبد الله عليه السّلام يقول: **إِذَا دَخَلْتَ الْمَخْرَجَ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الرِّجْسِ النَّجْسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ..**».

وروى الصَّدوق مرسلاً، قال: «كان رسولُ الله صلّى الله عليه وآله، إذا أرادَ دخولَ المتَوَضَّأ، قال: **أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجْسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ..**».

وهناك موارد أُخَر ذُكِرَ استحبابُ الاستعاذة فيها، مثل: الاستعاذة عند دفنِ الميّت، وعند المخاوف، وغيرهما.

«..وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ..»

الإمام السّجّاد عليه السّلام.

الاستعاذةُ بالله إقرارٌ بالعبوديّة وإظهارٌ لها، وبالاستعاذة به تعالى يَستدفعُ العبدُ شرَّ كلِّ ذي شرٍّ.

مصطلحات

العقل

تشخيصُ الصّلاح، وحَبْسُ النّفس عليه

الشّيخ حسن المصطفويّ*

«العاقل هو الّذي يحبس نفسَه ويردّها عن هواها، ومن هذا قولهم: اعتُقل لسان فلان: إذا حُبس ومُنع من الكلام». وقفةٌ مع المعاني اللّغويّة والاشتقاقات المتعدّدة لمادّة «عقل»، وتحقيقُ الأصل الواحد فيها، وبيان عدد من المعاني الاصطلاحيّة للعقل والعقلاء في القرآن الكريم، نقلاً عن كتاب (التّحقيق في كلمات القرآن الكريم) للشّيخ حسن المصطفويّ.

عقَلَ يعقِلُ عقْلاً إذا عرَفَ ما كان يجهلُه قبلُ، أو انزجرَ عمّا كانَ يفعلُه، وجمْعُه عُقول، ورجلٌ عاقلٌ، وقومٌ عقلاءُ وعاقلونَ، ورجلٌ عَقول إذا كان حسنَ الفهم، وافرَ العقل.

ومن الباب: المَعقِلُ والعقل، وهو الحصن. **ومن الباب**: العقلُ وهي الدِّية، يُقال عقلتُ القتيلَ أعقِلُه عقلاً، إذا أدّيتُ دِيَتَه. وسُمِّيَتِ الدّيةُ عقلاً لأنّ الإبلَ الّتي كانت تؤخَذُ في الدّيات كانت تُجمَعُ فتُعقَلُ بفِناء المقتول. وقيل لأنّها تُمسِكُ الدّم.

فأمّا قولُهم: فلانة عقيلةُ قومها، فهي كريمتُهم وخيارهم، ويوصَفُ بذلك السّيّدُ أيضاً، فيقال: هو عقيلةُ قومِه. وعقيلةُ كلِّ شيءٍ أكرمُه، والدُّرّة عقيلةُ البحر.

وفي كتاب (العين) [للفراهيديّ]: العقلُ نقيضُ الجهل، عقلَ يعقلُ عقلاً، فهو عاقل، **والمعقول**: ما تعقِلُه في فؤادك. وعقلَ بطنَ المريضِ بعدما استطلق: استمسك. وعقلَ المعتوهُ والصّبيّ: إذا أدرك.

وعقَلتُ البعيرَ: شددتُ يدَه بالعِقال، أي الرّباط. وكلُّ شيء حبستَه فقد عقلتَه، ولذلك سُمّيَ العقلُ، لأنّه يمنعُ عن الجهل.

والتّحقيق: أنّ الأصلَ الواحد في المادّة **هو تشخيصُ الصّلاحِ والفسادِ في جريانِ الحياةِ ماديّاً ومعنويّاً، ثمّ ضَبْطُ النّفسِ وحَبْسُه عليها**. ومن لوازمه: الإمساكُ، والتّدبّرُ، وحُسنُ الفهم، والإدراكُ، والانزجارُ، ومعرفةُ ما يحتاج إليه في الحياة، والتّحصُّنُ تحتَ برنامج العدل والحقّ، والتّحفّظُ عن الهوى والتّمايلات. وهذا حقيقةُ ما ورد في الأحاديث من أنّ له جنوداً كثيرة. فظهر أنّ التّفاسير المذكورة: إمّا مَجازاتٌ أو باللّوازم.

في القرآن الكريم

- ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ الملك:١٠.
- ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ..﴾ الفرقان:٤٤.
- ﴿..صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ البقرة:١٧١.
- ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الأنفال:٢٢.

فعلَّل دخولَ السّعيرِ بكونِهم لا يسمعون كلماتِ الله ورسوله، ولا يعقلون حتّى يفرّقوا بين مصالح أمورِهم والمفاسد، ويضبطوا أنفسهم. ثمّ أُشير إلى أنّ المرادَ من السّمع والعقلِ ليس بسُماع أصواتٍ ظاهريّة، ولا التّعقّل في أمورٍ ماديّة صِرفة دنيويّة، بل بالنّسبة إلى ما هو الحقّ. ثمّ فسّر العقلَ بأنّ حقيقتَه روحُ القوى والحواسّ، وبانتفائه ينتفي الإحساسُ رأساً. وصرّحَ بأنّ شرَّ الدّوابّ هو الفاقدُ للعقل والتّمييز.

***

- ﴿..إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الرّعد:٤.
- ﴿..كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الرّوم:٢٨.

فالآياتُ الإلهيّة تدوينيّةٌ وتكوينيّةٌ لا يستفيضُ ولا يستفيدُ منها إلّا العاقلون. وإذا ضَعُف العقلُ وغُلب تحتَ سلطةِ الهوى والتّمايل، يصيرُ الإنسانُ إلى طُرقٍ فيها الخسرانُ، والضّلالُ، والفسادُ، والهَلاك.

***

- ﴿..أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ البقرة:١٧٠.
- ﴿..وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ يونس:١٠٠.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الحجرات:٤.
- ﴿..تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ الحشر:١٤.
- ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الأنبياء:٦٧.

صرّح بأنّ انتفاءَ التّعقُّل يُلازمُ انتفاءَ الاهتداء إلى سبيل الحقّ، ولحوقَ الرّجسِ في الخُلُق والسّلوك. وانتفاءَ التّأدّب ورعاية حقوق العِشرة، والمجالسة، والمصاحبة، وتشتّتَ القلوبِ واختلافَها وتفرّقَها، وعبادةَ غير الله، والتّوجّهَ والتّعبّدَ لِما دون الله خارجيّاً أو لِما في النّفس.

الاستبداد
تعريفه وصفاتُه

إعداد: «شعائر»

يُفرِّق علماءُ الاجتماع بين ثلاثة معانٍ للاستبداد: الاستبدادُ لغةً، والاستبدادُ عن طريق ذكر المُرادف، والاستبدادُ عن طريق الوصف. بمعنى أنّهم - في تعريفهم للاستبداد - يفرّقون بين تلك الجوانب لاعتباراتٍ معرفيّة. ولذلك فالاستبدادُ لغةً - عندهم - يعني غرورَ المَرْءِ برأيه، والأَنَفَة عن قبولِ النّصيحة، أو الاستقلالَ في الرّأي، وفي الحقوق المشتركة.

ويُراد بالاستبداد عند إطلاقه، استبدادُ الحكومات خاصّة، لأنّها أظلمُ مظاهر أضراره الّتي جعلت الإنسان أشقى ذوي الحياة. وأمّا تحكُّمُ النّفسِ على العقل، وتَحكُّم الأستاذ والزَّوج، ورؤساء الكنيسة، وبعض الشّركات، وبعض الطّبقات، فيوصَفُ بالاستبداد مجازاً، أو مع الإضافة.

إذاً، ليس الاستبداد كما يُفهم منه لأوَّلِ وَهلةٍ ذا طابعٍ سياسيٍّ. فهناك أنماطٌ شتّى من الاستبداد؛ الاجتماعيّ، والفكريّ، والكَنَسيّ، والاقتصاديّ، والطّبقيّ. بَيْدَ أنّه - لأسبابٍ موضوعيّةٍ - أكثرُ التصاقاً بالسّياسيِّ منه بأيِّ جانبٍ آخَر.

وقد ورد تعريفُ مصطلح الاستبداد (Despotism) في الموضوعات السّياسيّة بأنّه: «حُكمٌ أو نظامٌ يَستقلُّ بالسُّلطة فيه فردٌ أو مجموعةٌ من الأفراد، دون خضوعٍ لقانونٍ أو قاعدة، ودون النّظر إلى رأي المحكومين».

وما تجدرُ الإشارةُ اليه، أنَّ المصطلح شاع في القرن التّاسع عشر في البلاد العربيّة، وخصوصاً عند مفكّري «النّهضة» في إطار ما دَرجَ الكلامُ عليه حول الاستبداد وطبائعه، وقد جاء تعريفه عند الشّيخ محمّد عبده على النّحو التّالي: «المُستبدُّ عُرفاً مَن يفعلُ ما يشاءُ، غير مسؤولٍ، ويَحكمُ بما يقضي به هَواه، وافَقَ الشَّرعَ أو خالَفَه، ناسَبَ السُّنّةَ أو نابذها. ومن أجل هذا نرى النّاس كلّما سمعوا هذا اللّفظ، أو ما يُضارِعُه، صَرفوه إلى هذا المعنى، ونفروا من ذِكره لعظم مصابِهم منه، وكثرةِ ما جلب على الأمم والشّعوب من الأضرار».

أمّا عبد الرّحمن الكواكبيّ، فيُشير إلى معنى الاستبداد بقوله: «الاستبداد في اصطلاح السّياسيّين هو تصرُّفُ فردٍ أو جمعٍ في حقوق قومٍ بالمشيئة، وبلا خوف تَبِعة، وقد تطرأُ مزايداتٌ على هذا المعنى الاصطلاحيّ فيستعملون في مقام كلمة (استبداد) كلمات: استعباد، واعتساف، وتسلُّط، وتحكُّم. وفي مقابلتها كلمات: مساواة، وحسّ مشترَك، وتكافؤ، وسلطة عامّة. ويستعملون في مقام وصف الرّعيّة (المُستَبَدّ عليهم) كلمات: أسرى، ومُستصغَرين، وبؤساء، وفي مقابلتها: أحرار، وأُباة، وأحياء، وأعزّاء».

> **يُراد بالاستبداد عند إطلاقه، استبدادُ الحكومات خاصّة، لأنّها أظلمُ مظاهر أضراره الّتي جعلت الإنسان أشقى ذوي الحياة.**

وبعد أن ينتهي من تعريف الاستبداد بأسلوب ذكر المرادفات والمقابلات، يعرّفه بالوصف، فيقول: «وأمّا تعريفه بالوصف، فهو أنَّ الاستبداد صفةٌ للحكومةِ المُطلَقة العنان فعلاً أو حُكماً، وهي الّتي تتصرّفُ في شؤون الرّعيّة، كما تشاء بلا خشيةِ حسابٍ ولا عقابٍ محقّقَين. وتفسير ذلك هو كونُ الحكومة إمّا هي غير مكلّفة بتطبيق تصرُّفها على شريعةٍ، أو على أمثلةٍ تقليديّةٍ، أو على إرادة الأمّة، وهذه حالةُ الحكومات المطلقة، أو هي مقيّدة بنوعٍ من ذلك ولكنّها تملكُ بنفوذِها إبطالَ قوّة القيد بما تَهوى، وهذه حالةُ أكثر الحكومات الّتي تسمّي نفسَها بالمقيّدة أو بالجمهوريّة».

في العلوم السّياسيّة الحديثة والمعاصرة، لا يَنأى تعريفُ الاستبداد عمّا ذَكَرَه علماءُ الاجتماع والمحقّقون في العصور المُتعاقبة. فالاستبدادُ في مآله الأخير لا يُفضي إلّا إلى الهلاك، كما في قول أمير المؤمنين عليه السّلام: «**مَن استبدَّ برأيه هَلَك**». وهذه الحكمة بقدر ما تَنطبق على الأفراد والجماعات، تنطبق أيضاً على الدُّول، والمجتمعات، والحضارات الإنسانيّة.

حِكم

من أقوال الإمام عليّ الهادي عليه السّلام

الحِكْمَةُ لَا تَنْجَعُ فِي الطَّبَائِعِ الفَاسِدَة

* «الحَسَدُ مَاحِقُ الحَسَناتِ، والزَّهوُ جَالِبُ المَقْتِ، والعُجْبُ صَارِفٌ عَن طَلَبِ العِلْمِ، دَاعٍ إلَى التَّخَبُّطِ فِي الجَهْلِ، وَالبُخْلُ أَذَمُّ الأَخْلَاقِ، وَالطَّمَعُ سَجِيَّةٌ سَيِّئَةٌ».
* «صِنَاعَةُ الأَيَّامِ السَّلْبُ، وَشَرْطُ الزَّمَانِ الإِفَاتَةُ، وَالحِكْمَةُ لَا تَنْجَعُ فِي الطَّبَائِعِ الفَاسِدَةِ».
* «الشَّاكِرُ أَسْعَدُ بِالشُّكرِ مِنهُ بِالنِّعمَةِ الَّتِي أَوْجَبَتِ الشُّكر، لِأَنَّ النِّعَمَ متاعٌ، والشُّكرُ نِعَمٌ وعُقْبَى».
* «الغِنَى قِلَّةُ تَمَنِّيكَ، والرِّضَى بِمَا يَكْفِيكَ، والفَقْرُ شَرَهُ النَّفْسِ وشِدَّةُ القُنُوطِ، والمَذَلَّةُ اتِّبَاعُ اليَسيرِ، والنَّظَرُ فِي الحَقيرِ».
* «إنَّ الظَّالِمَ الحَالِمَ يَكادُ أنْ يُعْفَى على ظُلْمِهِ بِحِلْمِهِ، وإنَّ المُحِقَّ السَّفِيهَ يَكادُ أنْ يُطْفِئَ نُورَ حَقِّهِ بسَفَهِه».
* قال عليه السّلام للمتوكِّل: «لا تَطلبِ الصَّفاءَ مِمَّن كَدَّرْتَ عَلَيه، ولا الوَفَاءَ مِمَّن غَدَرْتَ بِهِ، ولا النُّصْحَ مِمَّنْ صَرَفْتَ سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْه، فَإِنَّمَا قَلْبُ غَيْرِكَ لَكَ كَقَلْبِكَ لَهُ».

لغة

حجاب

الحِجَابُ: كُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، جَمْعُهُ حُجُبٌ. وفي الحديث: «**مَا لِدَعْوَةِ المَظْلُومِ حِجَابٌ**»، «**ولَهُ دَعَوَاتٌ تَخْرِقُ الحُجُبَ**». والحِجَابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّهَا جِلْدَةٌ قد اعْتَرَضَتْ، مُسْتَبْطِنَةٌ بين الجَنْبَيْنِ تَحُولُ بينَ السَّحْرِ [الرِّئة] والقَصَبِ. وفي (الأَساس للزّمخشريّ): «ومن المَجَازِ: هَتَكَ الخَوْفُ حِجَابَ قَلْبِهِ، وهو جِلْدَةٌ تَحْجُبُ بَيْنَ الفُؤَادِ والبَطْنِ، وخَوْفٌ يَهْتِكُ حُجُبَ القُلُوبِ»، انتهى.

وكُلُّ شَيءٍ مَنَعَ شيئاً فقد حَجَبَهُ، كَمَا تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا [في الميراث]، فإنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّ عن الثُّلُثِ إلى السُّدُس، كذا في (الأَساس).

والحِجَابُ: جَبَلٌ دُونَ جَبَلِ قَاف المُحِيطِ بالدُّنْيَا، وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى: ﴿..حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾ ص:٣٢.

والحِجَابُ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وهِيَ مُشْرِكَةٌ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بالمَوْتِ عن الإِيمَانِ، ومنه حديثُ أَبي ذَرٍّ رضي الله عنه أَن النَّبِيَّ صلّى الله عليه وآله، قال: «**إنَّ الله يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الحِجَابُ**، قِيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما الحِجَابُ؟ قَالَ: **أَنْ تَمُوت..**». "..".

وفي حديث ابن مسعود: «مَن اطَّلَعَ الحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ»، قيل: اطِّلَاعُ الحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لأَنَّ المُطَالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُر مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، وهُوَ السِّتْرُ.

(الزّبيديّ، تاج العروس - مختصر)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

إنّي أنتقلُ في هذه الأيّام

«العلّامة المحقّق، **الشّيخ محمّد بن الحسن ابن الشّهيد الثّاني**، قدس سره، صاحب كتاب (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار) المتوفّى سنة ١٠٣٠ هجريّة.

توفّي الشّيخ محمّد (بن الحسن ابن الشّهيد الثّاني) رحمه الله، ليلة الاثنين في العاشر من ذي القعدة الحرام، سنة ألف وثلاثين من الهجرة في مكّة المكرّمة، ودُفن في منطقة المعلّى، قربَ مزارِ أمّ المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

وُجد بخطّ السّيّد حسين بن محمّد بن عليّ بن أبي الحسن العامليّ، ما صورةُ خطّه: (توفّي ابن خالي الشّيخ محمّد بن الحسن بن زين الدّين العامليّ في عاشر ذي القعدة الحرام، سنة ألف وثلاثين من الهجرة في مكّة المشرّفة).

قال الخوانساريّ: (فظهر من تاريخ مولده ووفاته أنّ عمره خمسون سنة وثلاثة أشهر). ثمّ قال: (وهو بعينه تاريخ وفاة شيخنا البهائيّ قدس سره البهيّ بأصفهان).

وقد كان المؤلِّف رحمه الله، قد أحسّ بدنوّ أَجَلِه، فكان يتمنّى أنْ يساعدَه الله ويُعينَه على سَكَرات الموت وما بعدَه، فقد نَقل ولدُه الشّيخ عليّ عن خطِّ **الشّيخ حسين المَشغريّ**، الّذي كان من جملة تلامذة أبيه المذكور ومُصاحبيه في مكّة المشرّفة، أنّه كتبَ بعدما رقَّم تاريخَ وفاته ليلة الاثنين، العاشر من ذي القعدة الحرام، سنة ثلاثين [بعد الألف] من الهجرة: (وقد سمعتُ منه، قدّس سرّه، قبلَ انتقاله بأيّامٍ قلائل مشافهةً، وهو يقول لي: إنّي أنتقلُ في هذه الأيّام، عسى الله أنْ يُعينني عليها، وكذا سمعَه غيري، وذلك في مكّة المشرّفة، ودفنّاه، بَرَّدَ اللهُ مضجعَه، في المعلّى، قريباً من مزار خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها).

وكان من كرامات هذا الشّيخ الجليل، أنّ زوجتَه بنت السّيّد محمّد بن أبي الحسن، وأمّ ولده، أخبرت أنّه لمّا تُوفّي كنَّ يسمعن عندَه تلاوةَ القرآن طول تلك اللّيلة "..."».

(عن مقدّمة استقصاء الاعتبار)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

الأَيْكَة

الأَيكَة المذكورة في كتاب الله تعالى:

* في (**الرّوض المعطار**) **للحِميَري**: «قيل إنَّها مَدْيَن، وقيل مِن ساحل البحرِ إلى مَدْيَن، وقيل هي غيضةُ [شجَرٍ] نحو مَدْيَن، وهو مدينُ بن إبراهيم عليه السلام، ونبيُّهم شعيب عليه السلام، وفيهم قال اللهُ تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ الشّعراء:١٧٦، وفي آيةٍ أخرى: ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ..﴾ الحجر:٧٨-٧٩، ومن ملوكهم (أبو جاد)، و(هوّز)، و(حطّي)، على تواليها؛ فكان أبو جاد ملكَ مكّة وما يليها من الحجاز، وكان هوّز وحطّي ببلاد (وجّ) وهي الطّائف وما اتّصل بها من أرض نَجد، ومن ملوكهم أيضاً: (كَلمن) و(سَعفص) و(قريشات) ببلاد مصر.

وسلَّط اللهُ على قومِ شعيبٍ عليه السلام حرّاً شديداً أخذَ بأنفاسِهم، ثمّ بَعثَ اللهُ سبحانه سحابةً فوجدوا لها برداً، فلمّا صاروا تحتَها أرسلَها اللهُ عليهم، فذلك قوله تعالى: ﴿..فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ..﴾ الشّعراء:١٨٩، فاحترَقوا كما يحترقُ الجراد، وكانوا أهلَ كُفرٍ وبَخْسٍ في الميزان والمكيال».

* **وفي** (**معجم البلدان**) **للحمويّ**: «قيل: هي تَبوكُ الّتي غزاها النّبيّ، صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، آخرَ غزواتِه، وأهلُ تبوك يقولون ذلك ويعرفونَه، ويقولون إنَّ شعيباً، عليه السلام، أُرسلَ إلى أهل تبوك، ولم أجِد هذا في كُتب التّفسير، بل يقولون: الأيْكَةُ الغَيضةُ الملتفّةُ الأشجار، والجمع: أَيْكٌ، وإنَّ المراد بأصحاب الأَيكة أهلُ مَدْيَن. قلت: ومَدْيَن وتَبوك متجاورتان».

***

* يُشار إلى أنّ مَدْيَن تقع شمال غرب المملكة السّعوديّة، قريباً من الحدود مع الأردنّ.

قصيدة في مودّة الصِّدِّيقة الكبرى عليها السّلام

جِبْريلُ نَحْوَ العَرشِ يَرفَعُ دَمْعَها

شعر: محمّد إقبال

تطرّقَ كثيرٌ من الشّعراء والأدباء إلى عظَمة الزّهراء عليها السّلام، شعراً ونثراً؛ من أولئك محمّد إقبال (١٨٧٧-١٩٣٩م)، شاعر الشّرق وفيلسوف الإنسانيّة، الذي وُلد في سيالكوت في البنجاب، ونشأ فيها ودرس اللّغة الفارسيّة والعربيّة إلى جانب لغته الأرديّة، وحصل على درجة الدّكتواره في الفلسفة من جامعة ميونخ في ألمانيا، وعاد إلى وطنه، وأصبح رئيساً لحزب العصبة الإسلاميّة في الهند، ثمّ العضو البارز في مؤتمر «الله آباد» حيث نادى بتأسيس دولة باكستان والانفصال عن الهند. ملأ إقبال الآفاق بشعره البليغ وفلسفته العالية، وترك مؤلّفات ودواوين باللّغتَيْن الفارسيّة والأرديّة، وهذه أبيات من إحدى قصائده قالها في سيّدة نساء العالمين، فاطمة الزّهراء عليها السّلام.

نَسَبُ المَسيحِ بَنى لِمَرْيَمَ سيرَةً ... بَقِيَتْ على طولِ المَدى ذِكْراها

والمَجْدُ يُشْرِقُ مِنْ ثَلاثِ مَطالِعٍ ... في مَهْدِ فاطِمَةٍ فَما أَعْلاها

هيَ بِنْتُ مَنْ؟ هيَ زَوجُ مَنْ؟ هيَ أُمُّ مَنْ؟ ... مَنْ ذا يُدانِي في الفَخارِ أَباها

هيَ وَمْضَةٌ مِنْ نُورِ عَيْنِ المُصْطَفى ... هادي الشُّعوبِ إذا تَرومُ هُداها

هيَ رَحْمَةٌ للعالَمينَ وَكَعْبَةُ الـ ... آمالِ في الدُّنيا وفي أُخراها

في رَوْضِ فاطِمَةٍ نَما غُصنانِ لَمْ ... يُنجِبْهُما في النّيّراتِ سِواها

حَسَنٌ الذي صانَ الجَماعَةَ بَعدَما ... أَمْسى تَفَرُّقُها يَحلُّ عُراها

وَحُسَيْنُ في الأحرارِ وَالأبرارِ ما ... أزكى شَمائلَهُ وَما أَنْداها

فَتَعَلَّموا رَيَّ اليَقينِ مِنَ الحُسَينِ ... إذا الحَوادثُ أَظْلَمَتْ بِدُجاها

وَتَعلّموا حُرِّيَّةَ الإيمانِ مِنْ ... صَبْرِ الحُسَيْنِ وَقَدْ أجابَ نِداها

الأُمَّهاتُ يَلِدْنَ لِلشَّمْسِ الضِّياءَ ... وَلِلجَواهِرِ حُسْنَها وَصَفاها

هيَ أُسْوَةٌ لِلأُمَّهاتِ وَقُدْوَةٌ ... يَتَرَسَّمُ القَمَرُ المُنيرُ خُطاها

نُورٌ تَهابُ النّارُ قُدْسَ جَلالِهِ ... وَمُنى الكَواكِبِ أَنْ تَنالَ ضِياها

جَعَلَتْ مِنَ الصَّبرِ الجَميلِ غِذاءَها ... وَرَأَتْ رِضا الزَّوْجِ الكَريمِ رِضاها

فَمُها يُرَدِّدُ آيَ رَبِّكَ بَينَما ... يَدُها تُديرُ عَلى الشَّعيرِ رَحاها

بَلّتْ وِسادَتَها لآلِئُ دَمْعِها ... مِنْ طُولِ خَشْيَتِها وَمِنْ تَقواها

جِبْريلُ نَحْوَ العَرشِ يَرفَعُ دَمْعَها ... كَالطَّلِّ يَرْوي في الجِنانِ رُباها

إصدارات عربية

الكتاب: الثّغور الباسمة في فضائل السّيّدة فاطمة عليها السّلام
المؤلِّف: الحافظ جلال الدّين السّيوطيّ
تحقيق: محمّد سعيد الطّريحي
النّاشر: «دار المعمورة»، بغداد ٢٠١٣م

مؤلِّف كتاب (الثُّغور الباسمة في فضائل السّيّدة فاطمة عليها السلام)، هو الحافظ جلال الدّين، أبو الفضل، عبد الرّحمن بن أبي بكر بن محمّد المصريّ الشّافعيّ (٨٤٩ – ٩١١ للهجرة)، المعروف بالحافظ جلال الدّين السّيوطيّ.

عدّد المحقِّق محمّد سعيد الطّريحي في تمهيده للكتاب، أسماءَ بعض العلماء مِمَّن أفردوا بحثاً خاصاً بالزّهراء عليها السلام، وقد بلغت العناوين في هذا الباب، بحسب البحّاثة علي دخيّل، ثلاثمائة مصدر ومرجع.

ومن هؤلاء العلماء، الحافظ العلّامة السّيوطيّ مؤلّفُ كتاب (الثّغور الباسمة)، وهو عبارة عن رسالة تُطبع للمرّة الأولى، وقد تمّت مقابلتُها على نسختَين: الأولى من الهند، من مخطوطات «مكتبة بير محمّد شاه»، وهي نسخة كاملة، والثّانية من مخطوطات «المكتبة الظّاهريّة» بدمشق الشّام.

اعتمد السّيوطيّ في رسالته على كتُبٍ كثيرة، في مقدّمتها: الصّحاح السّتّة، ومصنّفات أخرى، منها لابن مسندة، وابن سعد، وابن عساكر، والبيهقيّ، والطّبريّ، وأحمد بن حنبل، والطّبرانيّ، وغيرهم.

أمّا مضمون الرّسالة: فقد بدأها المؤلّف بذكر حديث زواج فاطمة عليها السلام، ثمّ فصلٌ ذكرَ فيه خصائصَها ومناقبها، وآخر في سنّها ووفاتها عليها السلام. ثمّ أورد فائدتَين؛ الأولى في تعداد ما رَوَته من الأحاديث النّبويّة، والثّانية في انحصار نسل رسول الله صلى الله عليه وآله بها خاصّة دون غيرها، وختم الرّسالة بذكر أبياتٍ منسوبةٍ إليها عليها السلام في رثاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكتاب: نحو أسرةٍ سعيدة
المؤلِّف: الشّيخ حبيب الكاظمي
النّاشر: «دار الولاء»، بيروت ٢٠١٢م

(نحو أسرةٍ سعيدة) كتابٌ لسماحة الشّيخ حبيب الكاظميّ، وهو كما يُوحي عنوانُه، مجموعة توجيهاتٍ فقهيّةٍ، وأخلاقيّةٍ، واجتماعيّةٍ، وقد بلغ عددُها الخمسمائة، تتعلّق بكيفيّة التّعامل بين أفراد الأسرة الصّغيرة وهي العائلة، وصولاً إلى الأسرة الأشمل، أي المجتمع.

يقول الشّيخ الكاظمي في الهدف من تأليف الكتاب: «الأسرة هي اللّبنة الأولى في بناء المجتمع الإنسانيّ، وبصلاحها يصلحُ المجتمعُ برمّته، ومن هنا فإنّ الشّريعة اهتمّت اهتماماً بالغاً بصياغة هذه اللّبنة وصيانتها من كلّ سوءٍ يمسُّها..».

يضيف سماحته: «لقد توخّينا.. تسليطَ الضّوء على أسُس التّعامل مع الغير، سواء في دائرة الأسرة الصّغيرة أو المجتمع الكبير؛ فإنّ الإنسان بإتقان التّعامل مع الآخرين، وتنقية الأجواء معهم، بل والتّأثير الإيجابيّ فيهم، يُمكنه أن يضمنَ تجنُّبَ الأذى من الغير في ما يكون هو سبباً فيه، وهذا بدوره من موجبات التّفرّغ لإصلاح الباطن والوصول إلى مرحلة القلب السّليم».

الكتاب: أهل البيت عليهم السّلام ومخالفوهم في كُتب العقائد
المؤلِّف: د. محمّد تقي مشكور
النّاشر: «باقيات»، قمّ ٢٠١٣م

جاء في التّعريف بهذا الكتاب القيّم للدّكتور محمّد تقي مشكور، والصّادر حديثاً في مدينة قمّ المقدّسة: «في اضطراب الأفكار وتناحر الإيديولوجيّات وصراع المذاهب في الآونة الأخيرة، وبعد أن أصبح العالم قريةً صغيرة، وأصبحت المعلومات الكاذبة والصّادقة تحت تناول الجميع، اشتبكتْ على النّاس الأمور، وهذا طبيعيٌّ جدّاً لـ(عوامّ) النّاس، لكنّ المشكلة أنّ المعلومات الكاذبة تسرّبت إلى (المثقّفين) وبعض الذين يُحسبون على أهل العلم، والأنكى من هذا وذاك أنّه ظهر في الآونة الأخيرة، بين الذين يُحسبون على الحوزة العلميّة الشيعيّة، أُناسٌ غرّتهم وسائلُ الإعلام الوهّابيّة إلى الحدّ الذي التزموا أفكارَهم الهدّامة في الهجوم على أتباع أهل البيت عليهم السلام. وهنا تبرز أسئلة كثيرة عن أسباب هذه الظّاهرة؛ هل هي ظاهرة سليمة أم أنّها ظاهرة مرَضيّة، وما هي أسبابها؟ الجواب نجده في مقدّمة الكتاب وفي طيّاته ممّا سطّره المؤلّف».

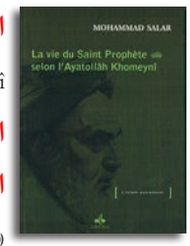

الكتاب: «حياة النّبيّ ﷺ في نصوص الإمام الخمينيّ»

La Vie du Saint Prophète selon l'Ayatollâh Khomeynî

المؤلّف: محمّد سالار

النّاشر: «البراق»، باريس ٢٠١٤م

«حياة النّبيّ الأعظم محمّد بن عبد الله ﷺ في نصوص الإمام الخمينيّ»، كتابٌ صدر حديثاً بالفرنسيّة للباحث الإيرانيّ محمّد سالار، ويعرض فيه المحطّات الأساسيّة للسّيرة النّبويّة المطهَّرة كما وَرَدت في مؤلّفات الإمام روح الله الخمينيّ قدس سره.

يبيّن الكاتب المكانة الّتي تتصدَّرها السّيرة النّبويّة الشّريفة في فكر الإمام الخمينيّ، وخصوصاً لجهة كونها تشكّل السَّبيل الأقوم لنجاة البشريّة، انطلاقاً من التّأسيس النّبويّ لمكارم الأخلاق.

يتطرّق الباحث إلى جملةٍ من الأركان قامت عليها رؤية الإمام الخمينيّ لحياة النّبيّ ﷺ. ومنها:

- الاختيار الإلهيّ للنّبيّ الأعظم بوصفه خاتَم النّبوّات والشّرائع.
- الدّعوة الى التّوحيد الخالص.
- مبدأ العدل في الإسلام انطلاقاً من حياة النّبيّ ﷺ وتوجيهاته.
- المبشِّر بقيامة الدِّين القيِّم على يد وارث الحقيقة المحمّديّة، صاحب الزّمان المهديّ المُنتظَر عجل الله فرجه.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «حقوق المرأة وحرّيّتها في فكر الإمام الخامنئيّ»

L'Imam Khamenei – La Femme: droits, liberte et hijab

النّاشر: «البراق»، باريس ٢٠١٤م

صدر حديثاً في باريس كتابٌ يتضمّنُ نصوصاً للإمام السّيّد عليّ الخامنئيّ، تتناولُ قضيّةَ المرأة في الإسلام، في ضوء القرآن والسُّنّة المطهَّرة.

النُّصوص الّتي تُرجِمت إلى اللّغة الفرنسيّة جرى اختيارُها من مجموعة مؤلّفات صدرت للإمام الخامنئيّ في الآونة الأخيرة، وتتعلّق بحقوق المرأة في مجال العمل في الشّأن العامّ الاجتماعيّ، والعلميّ، والسّياسيّ، وفي إطار الالتزام بالضّوابط الشّرعيّة الّتي تحفظ للمرأة مكانتها، وكرامتَها، وعفافَها.

أهمّيّة هذا الكتاب أنّه يتوجّه إلى المرأة في العالم الإسلاميّ كما في بقية العالم، ويوضّح رؤية الإسلام الأصيل لواحدةٍ من أبرز القضايا المجتمعيّة في عالمنا المُعاصِر.

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

الكتاب: «الفئة المتوحّشة – جنون الرّأسماليّة»

La Caste Cannibale – Quand Le Capitalisme Devient Fou

المؤلّف: صوفي كوانيار ورومان غوبير

النّاشر: «Albin Michel»، باريس ٢٠١٤م

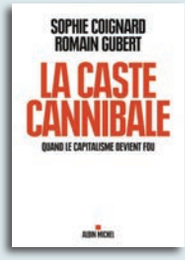

يعيش العالم حالياً عصر العولمة بنسختها اللّيبراليّة الجديدة؛ إذ انتصرت الرّأسمالية على المنظومة الاشتراكيّة، بعد انهيار جدار برلين في بدايات شهر تشرين الثّاني/ نوفمبر من عام ١٩٨٩م، لكنّ «نشوة الانتصار» قادت إلى جنوحٍ ومبالغاتٍ في سلوك أصحاب القرار الرّأسماليّين.

هذا ما يشرحه الصّحافيّان الفرنسيّان العاملان في مجلة «لو بوان – Le Point» الأسبوعيّة: صوفي كوانيار Sophie coingard، وروما غوبير Romain Gubert، في كتابهما: «الفئة المتوحّشة»، مع عنوانٍ فرعيٍّ أكثر وضوحاً في دلالته على مضمون الكتاب حيث يقول: «عندما تغدو الرّأسماليّة مجنونة».

(نقلاً عن مركز دلتا للأبحاث)

«هدى القرآن»

(١٢)

صدر عن «جمعيّة القرآن الكريم» في بيروت العدد الجديد من مجلّة «هدى القرآن»، وهي تُعنى بالثّقافة القرآنيّة. وممّا نقرأه في العدد الجديد:

- الافتتاحية: الطّريقة الصّحيحة لفهم القرآن الكريم.
- الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه في القرآن والسُّنّة.
- خطاب الإمام الخامنئي دام ظله في حشدٍ من قرّاء القرآن الكريم.
- الحُجُب المانعة من فهم القرآن الشّريف والاستفادة منه.
- الحياة الآخرة هي الحياة الحقيقيّة السّرمديّة والواقعيّة.
- آثار ودوافع الغِيبة.
- تفسير صورة يوسف عليه السلام.
- التّفسير على ضوء السُّنن الاجتماعيّة.
- حقوق الأبناء في الكتاب والسُّنّة.

وبضميمة العدد الجديد، صدر أيضاً عن «جمعيّة القرآن الكريم»، العدد الرّابع عشر من مجلّة «نافذة من السّماء»، وهي مجلّة مصوّرة للأحداث، تتضمّن مواضيع قرآنيّة وتربويّة قيّمة، بلغةٍ ميسّرة ومحبّبة عند الأطفال والنّاشئة.

«الحفيظ»

(١٤)

صدر العدد الرّابع عشر من مجلّة «الحفيظ»، وهي شهريّة قرآنيّة، تصدر عن «دار القرآن الكريم» في العتبة الحسينيّة المقدّسة.

من الموضوعات الّتي نقرأها في هذا العدد:

- «الدّلالة البلاغيّة في خواتيم الآيات القرآنيّة» بقلم السّيّد علي الموسوي.
- «كيف نزرع حبّ القرآن الكريم في نفوس الأطفال» إعداد هيئة التّحرير.
- «عبقات من قصّة النّبيّ موسى عليه السّلام» للسّيّد صادق المدرّسي.
- سيرة القارئ الشّحّات محمّد أنور.

كما ونطّلع من خلال هذا العدد على الأنشطة القرآنيّة والاجتماعيّة لـ «دار القرآن الكريم»، ومن ضمنها زيارة إلى مرقد السّيّدة زينب عليها السّلام في الشّام في أجواء ولادتها، وموضوعات قرآنيّة وثقافيّة متنوّعة.

«نجاة»

(٣٥)

صدر العدد الأخير من مجلّة «نجاة»، المتخصّصة في شؤون المرأة والمجتمع، والّتي تصدر عن «المجمع العلميّ للتّربية والثّقافة المعاصرة»، برعاية «جامعة المصطفى صلّى الله عليه وآله العالميّة»، فرع لبنان.

تناول هذا العدد ملفّاً خاصّاً عن «حياء المرأة»، ومن الموضوعات الّتي عالجها:

- «الحياء في منظومة القِيَم الإسلاميّة» للشّيخ محمّد زراقط.
- «كيف نعزّز صفة الحياء عند الفتاة؟» للدّكتور يوسف أبو خليل.
- «حياؤها لا يمنعُها من العمل» بقلم الحاجّة ريما فخري.
- تحقيق: «الحياء بين الجرأة الممدوحة والمذمومة» لزهراء عودة.

ومن عناوين العدد الأخرى، نقرأ:

- «النّظريّة المهدويّة: وظيفة الغَيبة ومنهج القراءة» للشّيخ محمّد شقير.
- «فقه الحياة» للشّيخ إسماعيل حريري.
- «أدب الطّفل والمطالعة: ليسا تَرَفاً» بقلم زينب طحّان.

وغيرها من العناوين الثّقافيّة، والاجتماعيّة، والصّحّيّة.